التحديات التي تواجه الطلبة الصم ومقترحات التطوير

: دراسة حالة مدرسة الأمل للصم

أ.د. سمير سليمان الجمل•
أ. أسماء سالم حميدات ••

تاريخ الارسال: 2024/08/19 تاريخ القبول: 2024/09/10 تاريخ النشر: 2024/12/30

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الطلبة الصم ومقترحات التطوير في محافظة الخليل، واستخدم الباحثان المسح الشامل لمجتمع الدراسة المكون من (20) معلمة يعملن في مدرسة الأمل للأطفال الصم، بواسطة استبانة إلكترونية أعدت لهذا الغرض. وخلصت الدراسة إلى وجود تحديات متوسطة تواجه الطلبة الصم، وجاءت أبرز التحديات المالية، تلاها التحديات: النفسية، الأكاديمية، الإدارية، والاجتماعية. كما بينت النتائج عدم مناسبة المقررات الدراسية لاحتياجات الطلبة الصم، وكذلك ضعف في الوسائل السمعية، والبنية التحتية اللازمة للطلبة الصم. وبينت النتائج إلى شعور الطلبة الصم بالتنمر من قبل الآخرين، وأخيراً أشارت النتائج إلى قلة الدعم المادي المقدم من قبل الحكومة الفلسطينية للجمعيات التي تعنى برعاية الطلبة الصم. وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها: (أن تخصص الحكومة الفلسطينية جزء من موازنتها لدعم الجمعيات التي تعنى برعاية الطلبة الصم، إيلاء مزيد من الاهتمام والرعاية للطلبة الصم من خلال برامج تثقيفية ونفسية تسهم في تعزيز مكانة الطلبة الصم في المجتمع).

الكلمات المفتاحية: التحديات، الطلبة الصم، مقترحات التطوير، مدرسة الأمل للصم.

Abstract:

The study aimed to uncover the challenges facing deaf students and development proposals in Hebron Governorate. The researchers used a comprehensive survey of the study population consisting of (20) female teachers working at Al Amal School for Deaf Children, using an electronic questionnaire prepared for this purpose. The study concluded that there are moderate challenges facing deaf students. The most prominent challenges were financial challenges, followed by, psychological, academic, administrative, and social challenges. The results also showed that the academic curricula were not suitable for the needs of deaf students, as well as a weakness in the audio aids and infrastructure necessary for deaf students. The results indicated that deaf students felt bullied by others, and finally the results indicated the lack of financial support provided by the Palestinian government to associations concerned with the care of deaf students. The study came out with several recommendations, most notably: (that the Palestinian government allocate part of its budget to support associations concerned with the care of deaf

• دكتوراه ادارة العامة –جامعة فلسطين الاهلية sameeraljamal@yahoo.com

•• ماجستير تربية خاصة –مدرسة الامل للصم والبكم Omarhmedat30@gmail.com

students, and give more attention and care to deaf students through educational and psychological programs that contribute to enhancing the status of deaf students in society).

Keywords: Challenges, Deaf students, Development Proposals, Al Amal School for Deaf

المقدمة:

يعد الانسان بطبيعته كائنا اجتماعيا ينشأ في جماعة، يتفاعل وينتمي للجماعة ويتواصل معهم، ومن خلال التواصل بين افراد الجماعة والاخذ والعطاء معهم، تلعب حاسة السمع دورا فعالا في حياة الفرد، وتعد ظاهرة وجود ذو الاحتياجات الخاصة لا تعني بالضرورة عجز الفرد كليا لكل فرد يمتلك سمات قوة وسمات ضعف، لذلك تناول الكثير من الباحثين حالات متعددة من الحالات الخاصة، ونحن هنا سنركز على حالة الصمم.

ويواجه الطلبة الصم تحديات متعددة في البيئات التعليمية تتعلق بصعوبات التواصل، نقص الموارد المناسبة، وقلة التكيف مع احتياجاتهم الفريدة. أحد أبرز هذه التحديات هو محدودية الوصول إلى المعلومات التعليمية بطرق تلائم احتياجاتهم، مثل لغة الإشارة أو أدوات الترجمة التكنولوجية؛ إضافة إلى ذلك، يعاني العديد من الطلبة الصم من العزلة الاجتماعية بسبب صعوبة التواصل مع زملائهم ومعلميهم الذين قد لا يمتلكون مهارات كافية في لغة الإشارة. هناك أيضًا نقص في المعلمين المدربين بشكل كافٍ للتعامل مع احتياجات الطلبة الصم، مما يؤدي إلى تباين في مستوى التعليم المقدم لهذه الفئة. (زايتون، 2009).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حثت معظم الشرائع السماوية على ضرورة التعلم، وكذا فإن القوانين والأنظمة التي وضعها الإنسان تعتبر بأن التعليم حق أساسي للإنسان في مختلف المراحل العمرية. وقد زاد الاهتمام بفئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في القرن الماضي، حيث شرعت القوانين وأنشئت المدارس والمعاهد والمراكز الخاصة لهؤلاء الأطفال للعناية بهم، ودمجهم في المجتمعات التي يعيشون بها. ومع زيادة وتسارع التطور العلمي والتكنولوجي فقد زاد الاهتمام بالطلبة الصم عن طريق صناعة المعينات السمعية التي تمكنهم من سماع الأصوات من حولهم، وبالتالي تدريبهم على النطق، إلا أن عملية دمج الطلبة مع أقرانهم العاديين ما زالت تواجه العديد من التحديات، لذلك فإن هذه الدراسة ستسلط الضوء على التحديات التي تواجه الطلبة الصم في مدرسة الأمل للأطفال الصم في فلسطين، في محاولة للتخلص من تلك التحديات، ووضع الحلول المناسبة للمضي قدماً نحو دمج هؤلاء الطلبة مع أقرانهم العاديين، لذا فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما هي التحديات التي تواجه الطلبة الصم ومقترحات التطوير في مدرسة الأمل للصم؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

السؤال الثاني: ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

السؤال الثالث: ما التحديات النفسية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

السؤال الرابع: ما التحديات الإدارية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

السؤال الخامس: ما التحديات المالية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

متغيرات الدراسة:

المتغيرات الديموغرافية والمستقلة: (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، مكان السكن).

المتغير التابع: التحديات التي تواجه الطلبة الصم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم.
2. التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم.
3. التحديات النفسية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم.
4. التحديات الإدارية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم.
5. التحديات المالية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم.
6. المقترحات اللازمة للحد من التحديات التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد في تحديد التحديات التي تواجه الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم، مما يسهم في وضع الحلول اللازمة لتقليص تلك التحديات.
2. نتائج الدراسة قد تفيد في وضع الخطط المناسبة للنهوض بالخدمات المقدمة للطلبة الصم.
3. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة –على حد علم الباحثين–والتي تناولت التحديات التي تواجه الطلبة الصم، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع في البيئة الفلسطينية، مما قد يشكل إثراءً للمكتبة التربوية بالجديد من الدراسات.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة التحديات التي تواجه الطلبة الصم ومقترحات التطوير في مدرسة الأمل للأطفال الصم في الخليل.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على معلمات مدرسة الأمل للصم.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال شهري أيار وحزيران/2024.

الحدود المكانية: محافظة الخليل.

مصطلحات الدراسة:

التحديات: الوضع الذي يشكل وجوده او عدم وجوده تهديد أو ضعف، أو تشويه جزئي أو كلي، سواء بطريقة دائمة أو مؤقتة؛ بسبب وجود وضع آخر يطلب فيه الثبات والقوة والاستمرارية (Larsen, 2001).

وعليه يعرف الباحثان التحديات بأنها:

الصم: هم الأفراد الذين مستوى فقدان سمعهم (70) ديسبل أو أكثر، ويسبب هذا الفقد صعوبة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، سواء باستعمال السماعة الطبية أو دونها (Moores, 2008).

ضعاف السمع: هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعٍ بين (35–69) ديسبل، ويسبب صعوبة في فهم الكلام بأذن واحدة، سواء باستعمال المعينات السمعية أو دونها (Moorse, 2008).

الإعاقة السمعية: يشر الى درجات مختلفة من القصور السمعي مما يجعل الفرد يختلف في تفاعله مع المجتمع الخارجي يناء على هذا القصور (سالم، 2014).

الشخص الأصم: الشخص غير القادر على إدراك الاصوات في البيئة المحيطة بطرية مفيدة باستعمال السماعة الطبية أو بدون استعمالها، كما انه غير قادر على استعمال حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات (سالم،2014).

مقترحات التطوير: ويعرفها الباحثان بأنها الطرق والآليات والاستراتيجيات اللازمة للحد من التحديات التي تواجه الطلبة الصم.

مدرسة الأمل للأطفال الصم: هي عبارة عن مدرسة تتبع لجمعية الأمل للصم والبكم الخيرية، تأسست في العام 2010 من قبل أهل الخير، تقوم بتأهيل وتعليم الطلبة الصم من سن 3 سنوات لغاية إنهاء الصف الحادي عشر، ومن كافة أنحاء محافظة الخليل، وتحتوي المدرسة على مبنى ضخم مؤلف من أربع طبقات، ومجموعة من المعلمات المؤهلات لتدريس الطلبة الصم.

الإطار النظري:

تمثل حاسة السمع دور جليل وأساسي في نمو الإنسان؛ حي إنها مصدر هام لتعلم الفرد اللغة والتواصل، كما أنها تُعتبر وسيلة هامة في التفاعل الاجتماعي ونمو الإنسان بصورة طبيعية، وبفقدان حاسة السمع جزئيا أو كليا يعزل الفرد عن الآخرين وسيؤثر ذلك بشكل ملحوظ في تطور اللغة والكلام، فاللغة هي مفتاح التواصل بين الشعوب ونقل الثقافات والحضارات جيلا بعد جيل.

مفهوم الإعاقة السمعية:

عرّفها الزريقات (2013، ص108) " أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي، التي تصنف ضمن: بسيد، متوسط، شديد، شديد جداً". كما تضمن مفهوم الإعاقة السمعية مصطلحين رئيسيين:

1. الصم The Deaf.
2. ضعاف السمع Hard of Hearing.

أثر الاعاقة السمعية على الفرد الأصم:

يعاني الصم من العديد من المشاكل والصعوبات الاجتماعية، الانفعالية، المهنية، وحتى العائلية، بسبب عدم قدرة الاخرين على تفهمهم، حيث ان العديد من الصعوبات التي يواجهوها لا يعود سببها الى فقدان السمع فقط، بل تتضاعف كثيرا في المواقف الاجتماعية، وحالات عدم الوصول، مما يستدعي نشر الوعي حول الصمم والتعليم، التكافؤ، الفرص للذين يعانون من ضعف السمع، ويمكن لتعليم جميع العاملين الصحيين، والآباء، والمدرسين، وتطوير الخدمات المتخصصة، أن يحدث فرقا هائلا لمجتمع الصم(Harvest, 2014).

اشار ليف فيجوتسكي وهو اول من لاحظ ان اللغة تلعب دورا رئيسيا في العمليات العقلية العليا، في مقارنة بين الصم والسامعين، أن الاصم يواجه صعوبة في تفكير المجرد، والقراءة، والكتابة، والذاكرة، والتواصل، وان هذه الصعوبات في التواصل قد تكون مع الصم او السامعين على حد سواء، ويتعلق الامر بالنسبة للأشخاص الصم بمستوى اتقان لغة الاشارة، ويرجع ذلك الى استخدامهم للغتين مختلفتين وهي اللغة المحكية، ولغة الاشارة (Kolibiki, 2014).

مجتمع الصم وثقافته:

تهتم الثقافة بالجوانب الاخلاقية للعلاقات بين الاقليات اللغوية التي تستخدم لغات خاصة (تسمى مجتمع الصم) والمجتمعات الاكبر التي تحتويها وهي مجتمع السامعين، وفي معتقدات الصم وثقافتهم انهم ليسوا اشخاص ذوي اعاقة، حيث يجلب مفهوم الاعاقة مخاطر طبية وجراحية لا لزوم لها للأصم، كما انه يعرض مستقبل الصم للخطر، ويجلب حلول سلبية للمشاكل الحقيقية لأنها مبنية على سوء فهم، رغم انه اصبح من المعروف على نطاق واسع ان هناك مجتمع وثقافة للصم في كل المجتمع، وهم مواطنون لغتهم الاساسية لغة الاشارة، ويعتبرون اعضاء في الثقافة الأقلية (Padden, 2006).

المهارات المطلوب توفرها لدى الطلبة الصم وضعاف السمع:

ذكر حنفي (2020)) أن الطلبة الصم وضعاف السمع يحتاجون إل التدريب عل مهارات محددة لمرحلة ما بعد الثانوية، ويعتمد ذلك عل ما تم تدريبهم عليه في المدرسة، حيث يتم تدريبهم عل المهارات التالية:

1.المهارات الأكاديمي: الإعداد الأكاديمي الجيد والمناسب لإعاقتهم، حيث يتم تعليمهم على المهارات الأكاديمية التي تساعدهم في صقل شخصياتهم، وبنائها، وتنمية علاقاتهم الاجتماعية.

2. مهارات تقرير المصير: من المهارات التي يجب أن تتوفر في الطلبة الصم وضعاف السمع؛ من أجل مساعدتهم عل الانتقال من المرحلة الثانوية إل التعليم أو العمل، فإن دعم مهارات تقرير المصير تساهم في مساعدة الطلبة عل اتخاذ قراراتهم بسهولة وبشكل مستقل، وذلك بناءا على معرفتهم بنقاط القوة والضعف لديهم، وفهم حقوقهم القانونية، وما يتوفر لديه من معرفة ومهارات تدعم قدرته عل اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته.

3. المهارات الشخصية والاجتماعية: نظرا لإن الصم وضعاف السمع لا يمتلكون المهارات الاجتماعية بشكل طبيعي، فهم بحاجة إل تطوير أساليب للتفاعل مع العالم الخارجي، تتضمن هذ الأساليب معرفة التفاعل مع الآخرين والتعامل مع المجتمع من خلال أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي، وإظهار الحالات الانفعالية المناسبة للموقف، ومعرفة أساليب الإدارة الشخصية الذاتية.

وتلعب المواقف الإيجابية تجاه الصم وضعاف السمع من أفراد المجتمع دورا مهما في مواجهة التحديات والمعوقات، وتقديم وتحسين الخدمات والبرامج المقدمة لهم، فضلا عن التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة الصم (الحمد والعتوم، 2016).

ومما تقدم يتضح أنه من الضروري التخطيط المسبق، وإرساء الأسس والقوانين العلمية، والاستفادة من الأبحاث والدراسات التي تبرز التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي، فضلا عن تهيئة البيئة المدرسية بمن فيها من الطلبة الصم وضعاف السمع، والسامعين، والمعلمين، والإداريين، والعاملين، والتهيئة التقنية للقاعات والتقنيات التعليمية؛ وذلك لتحقيق النجاح الأكاديمي ومن ثم تحقيق الاستقرار الوظيفي مستقبلاً.

الدراسات السابقة

أجرى المطيري والعنزي (2024) دراسة هدفت التعرف إلى التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج بمدينة حائل من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على الفروق بين استجابات معلمي ذوي الإعاقة السمعية ومعلمي التعليم العام وفق متغيرات: الجنس، والخبرة، والتخصص، والمرحلة الدراسية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (211) معلما ومعلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود تحديات تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وهي على الترتيب: (التحديات التعليمية، التحديات المتعلقة بتقبل الطلبة السامعين للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، التحديات المتعلقة بتعاون معلمي التعليم العام مع معلمي ذوي الإعاقة السمعية، التحديات المتعلقة بالإدارة

المدرسية). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة وفق متغيرات: الجنس، والخبرة، والتخصص، والمرحلة الدراسية.

كما أجرى البذلي والغامدي(2023) دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعة أم القرى من وجهة نظرهم، في جميع فروعها (الجموم، الليث، القنفذة، أضم). ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (43) فقرة موزعة على (5) أبعاد رئيسة هي: (التحديات الأكاديمية، والتحديات الإدارية، والتحديات المادية، والتحديات الاجتماعية، والتحديات النفسية)، أجاب عليها الطلبة الصم وضعاف السمع والذي بلغ عددهم (33) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أكثر التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي: (التحديات الاجتماعية، التحديات الأكاديمية، التحديات الإدارية، التحديات النفسية، التحديات المادية). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومتغير درجة الفقد السمعي، ومتغير التخصص الأكاديمي.

وأجرى غنيم وآخرون (2022) دراسة وصفية بعنوان درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن، واستخدم الباحثين الاستبانة لعينة مكونة من(45) طالبا وطالبة من ذوي الاعاقة السمعية، والبصرية، والحركية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسط درجة الصعوبات تعزى لمتغير الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص. وعلى العكس من ذلك، أظهرت فروق بين متوسط درجة الصعوبات في المجال الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي، لصالح الإعاقة السمعية، وفي المجال المادي ظهرت الفروقات لصالح الإعاقة البصرية.

كما أجرت الكليب (2022) دراسة هدفت التعرف إلى معوقات التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن، والتعرف على الاختلافات حول معوقات التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (105) معلمة ببرامج الصم وضعاف السمع في مدينة الدمام، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود العديد من المعوقات منها ما يتعلق بخصائص الصم وضعاف السمع، وأخرى تتعلق بمفردات المنهج الدراسي، بالإضافة إلى المعوقات والصعوبات التي تواجه معلمات الطلاب الصم وضعاف السمع، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة (Bamu.et.al, 2017)، إلى معرفة المبادرات والتحديات التعليمية التي تواجه الطلبة ضعاف السمع في المدارس الثانوية العامة في المنطقة الشمالية الغربية من الكاميرون. واعتمدت الدراسة

على استخدام المنهج النوعي من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلات وملاحظات المشاركين، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وتكونت من (6) معلمين و (6) طلبة لديهم ضعف في السمع تتراوح أعمارهم ما بين (12–22) سنة، وأظهرت النتائج وجود العديد من التحديات التي تواجه الطلبة ضعاف السمع في المدارس الثانوية العامة، وكانت أهم هذه التحديات تتعلق بالدعم الأكاديمي للطلبة، وطريقة عمل مترجمي لغة الإشارة، كما أشارت النتائج إلى عدم توفر الإمكانات المناسبة لتلبية احتياج الطلبة ضعاف السمع مما أثر سلبيا على استيعابهم وتوفير الفرص التعليمية المناسبة لهم في المدارس العادية.

بينما أجرى بون (Bowen, 2000) دراسة هدفت إلى تقييم المشكلات الخاصة بالطلاب الصم في إسبانيا، وذلك في المناطق الريفية، حيث وجدت أن أبرز المشكلات كانت في الضعف الأكاديمي، والتسرب من المدرسة، أو التوجه نحو البرامج المهنية، وندرة الإكمال في التعليم الجامعي، إضافة إلى تنوع الخيارات أمام الطالب في اللغتين الإنكليزية أو الاسبانية، واستخدام لغة إشارة مختلفة ما بين المنزل والمدرسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحثان إلى أن موضوع الصم والبكم قد حظي باهتمام الباحثين، حيث تناولت دراسات عديدة التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في الجامعات مثل دراسة البذلي والغامدي (2023)، ودراسة غنيم وآخرون (2022)، كما تناولت دراسات أخرى التحديات التي تواجه الطلبة الصم في المدارس مثل دراسة المطيري والعنزي (2024)، ودراسة الكليب (2022)، ودراسة (Bnu.etl.al, 2017)، في حين هدفت دراسة (Bown, 2000) تقييم المشكلات الخاصة في الطلاب الصم. وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفادا من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ومن جانب آخر أفاد الباحثان من هذه الدراسات في مجال منهجية البحث وأسلوبه، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة التحديات التي تواجه الطلبة الصم من وجهة نظر معلماتهن، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة –على حد علم الباحثين– إضافة إلى تفردها في بحث التحديات التي تواجه لطلبة الصم من وجهة نظر معلميهم بشكل خاص.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينتها: جميع المعلمات العاملات في مدرسة الأمل للأطفال الصم في الخليل، والبالغ عددهن (20) معلمة، حيث تم إجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة، وتم استرداد 20 استبانة، والجدول (1) يبين توزيع مجتمع وعينة الدراسة:

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة حسب متغيراتها.

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	العمر	دون 30 عام	1	%5
		من 30-أقل من 40 عام	7	%35
		من 40-أقل من 50 عام	7	%35
		من 50 عام فأكثر	5	%25
		المجموع	20	%100
	المؤهل العلمي	دبلوم	2	%10
		بكالوريوس	16	%80
		دراسات عليا	2	%10
		المجموع	20	%100
3	مكان السكن	مدينة	2	%10
		قرية	17	%85
		مخيم	1	%5
		المجموع	20	%100
4	سنوات الخدمة	دون 5 سنوات	10	%50
		من 5-أقل من 10 سنوات	9	%45
		من 10-أقل من 15 سنة	1	%5
		من 15 سنة فأكثر	-	-
		المجموع	20	%100

بالنظر إلى الجدول (1)، والي يبين خصائص مجتمع وعينة الدراسة يتبين الآتي:

-معظم معلمات المدرسة تراوحت أعمارهن ما بين 30-50 عام، بنسبة (70%)، و(25%) فوق سن 50 عام، و(5%) دون 30 عام.

-غالبية معلمات المدرسة يحملن مؤهل البكالوريوس، بنسبة (80%)، و(10%) يحملن مؤهل دراسات عليا، و(10%) يحملن مؤهل الدبلوم.

-معظم معلمات المدرسة يسكن في القرى، بنسبة (85%)، و(10%) يسكن في المدينة، و(5%) يسكن في المخيم.

-50% من معلمات المدرسة كانت خبرتهن دون 5سنوات، تلاهم من تراوحت خبرتهن من 5-أقل من 10سنوات بنسبة (45%)، وأخيراً من تراوحت خبرتهن من 10-أقل من 15 سنة بنسبة (5%).

أداة الدراسة:

أعد الباحثان استبانة لقياس التحديات التي تواجه الطلبة الصم، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وخبرة الباحثين، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن المعلمة التي تقوم بتعبئة الاستبانة، وهي: (العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، سنوات الخدمة).

القسم الثاني: ويتكون من خمسة مجالات و(50) فقرة:

-**المجال الأول:** التحديات الأكاديمية، ويتكون من (10) فقرات.

-**المجال الثاني:** التحديات الاجتماعية، ويتكون من (10) فقرات.

-**المجال الثالث:** التحديات النفسية، ويتكون من (10) فقرات.

-**المجال الرابع:** التحديات الإدارية، ويتكون من (10) فقرات.

-**المجال الخامس:** التحديات المالية، ويتكون من (10) فقرات.

القسم الثالث: ويتكون من سؤال مفتوح: حسب وجهة نظرك، ما هي المقترحات اللازمة لمواجهة التحديات التي يواجهها الطلبة الصم؟

صدق الأداة:

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة الشهادات العليا، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي ليُصبح عدد فقراتها (50) فقرة.

ثبات الأداة:

تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول(2).

الجدول (2): مصفوفة معاملات الثبات لأداة الدراسة حسب معامل الثبات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية	**50**	**0.889**

من خلال النظر إلى جدول(2) يتبين أن معامل ثبات أداة الدراسة على الدرجة الكلية بلغ (0.889)، وهو بشكل عام معاملات ثبات عالي، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة تمت مراجعتها وإدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة **خمس درجات**، والإجابة أوافق **أربع درجات**، والإجابة محايد **ثلاث درجات**، والإجابة أعارض **درجتين**، والإجابة أعارض بشدة **درجة واحدة**، وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبح الاستبيان يقيس التحديات التي توجه الطلبة الصم من وجهة نظر معلمات مدرسة الأمل للأطفال الصم بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج التكرارات، الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) للعينة الواحدة، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات:

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثين من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة التحديات التي توجه الطلبة الصم من وجهة نظر معلمات مدرسة الأمل للأطفال الصم، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي المرجع للعبارات في أداة الدراسة كما يلي:

الجدول (3): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة	الدلالة حسب الاستبانة
1.80<1.00	منخفض جدا	أعارض بشدة
2.60<1.80	منخفض	أعارض
3.40<2.60	متوسط	محايد
4.20<3.40	مرتفع	أوافق
5.00-4.20	مرتفع جدا	أوافق بشدة

نتائج أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الرئيس: ما هي التحديات التي تواجه الطلبة الصم والبكم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما في الجدول (4):

جدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه الطلبة الصم، حسب الأهمية.

رقم المجال	رتبة المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	1	التحديات المالية	3.84	0.351	مرتفع
3	2	التحديات النفسية	3.35	0.687	متوسط
1	3	التحديات الأكاديمية	3.31	0.397	متوسط
4	4	التحديات الإدارية	3.27	0.327	متوسط
2	5	التحديات الاجتماعية	3.18	0.522	متوسط
درجة التحديات بشكل عام			3.39	0.340	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المعلمات يقرون بوجود تحديات متوسطة تواجه الطلبة الصم في مدرسة الأمل للأطفال الصم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.39) والانحراف معياري (0.340)، وجاءت أعلى التحديات وبدرجة مرتفعة التحديات المالية بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.351)، تلاها وبدرجة متوسطة التحديات النفسية بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.687)، ثم التحديات الأكاديمية بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.397)، ثم التحديات الإدارية بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.327)، وأخيراً التحديات الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (0.340).

ويرى الباحثين أن هذه النتيجة طبيعية، وذلك يعود إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعانيها الشعب الفلسطيني، بسبب قرصنة الاحتلال الإسرائيلي لأموال المقاصة الفلسطينية، وبسبب ارتفاع نسبة البطالة بين أبناء الشعب الفلسطيني نتيجة الحرب الغاشمة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي، وما رافق ذلك من توقف العمال عن التوجه إلى أعمالهم، وإغلاق العديد من المصانع. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة المطيري والعنزي (2024)، ودراسة البذلي والغامدي (2023)، ودراسة غنيم وآخرون (2022)، ودراسة (Bamu.et.al, 2017)، ودراسة (Bown, 2000). بنما اتفقت مع دراسة غنيم وآخرون في ترتيب التحديات النفسية، والتي جاءت بالمرتبة الثانية، والتحديات الاجتماعية، والتي جاءت بالمرتبة الأخيرة.

نتائج السؤال الأول: ما التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما في الجدول (5):

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات الأكاديمية، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	1	المقررات الدراسية لا تناسب احتياجات الطلبة	3.85	0.670	مرتفع
7	2	قلة الوسائل السمعية المساعدة في تدرس الطلبة الصم	3.85	0.670	مرتفع
6	3	صعوبة في استيعاب المواد التدريسية المقرة من وزارة التربية والتعليم	3.75	0.716	مرتفع
4	4	دمج الطلبة المعاقين سمعيا مع الطلبة العاديين	3.50	1.10	مرتفع
9	5	توفر أجهزة تكبير الصوت داخل غرفة الصف.	3.50	1.19	مرتفع
10	6	توفر المدرسة الأجهزة الإلكترونية المساعدة في تدريس الصم	3.50	0.945	مرتفع
8	7	توفر المقررات الدراسة بصورة الكترونية تستجيب لاحتياجات الطلبة الصم	3.20	1.10	متوسط
1	8	أواجه صعوبة في مشاركة الطلبة أثناء الحصة	2.85	1.03	متوسط
3	9	أجد صعوبة في التواصل مع الطلبة بهدف تحديد صعوبات التعلم التي تواجههم.	2.65	0.875	متوسط
5	10	الاستفادة من الحصة تكون قليلة	2.50	0.888	منخفض

يتضح من الجدول (5) أبرز التحديات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم، جاءت وبدرجة مرتفعة، الفقرة اتي تنص على (المقررات الدراسية لا تناسب احتياجات الطلبة)، والفقرة التي تنص على (قلة الوسائل السمعية المساعدة في تدرس الطلبة الصم) بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.670)، تلاها الفقرة التي تنص على (صعوبة في استيعاب المواد التدريسية المقرة من وزارة التربية والتعليم) بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.916)، تلاها الفقرة التي تنص على (دمج الطلبة المعاقين سمعيا مع الطلبة العاديين) بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (1.10)، والفقرة التي تنص على (توفر أجهزة تكبير الصوت داخل غرفة الصف.) بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (1.19)، والفقرة التي تنص على (توفر المدرسة الأجهزة الإلكترونية المساعدة في تدريس الصم) بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.945)، في حين جاءت أدنى التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلبة الصم وبدرجة منخفضة الفقرة التي تنص على (الاستفادة من الحصة تكون قليلة) بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (0.888). ويرى الباحثين بأن النتيجة واقعية بسبب عدم وجود منهاج

خاص للطلبة الصـــم، وكذلك عدم تقديم الدعم المادي اللازم من وزارتي التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية لتوفير الاحتياجات الأكاديمية اللازمة للطلبة الصم.

نتائج السؤال الثاني: ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما في الجدول (6):

جدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات الاجتماعية، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	1	صعوبة التفاعل مع الأقران السامعين بسبب تأخر اللغة	3.80	0.767	مرتفع
9	2	الشعور بالغضب السريع بسبب السلبية من الاخرين	3.65	0.875	مرتفع
5	3	اعتماد اللغة وسيلة أولى للتواصل والاندماج في المجتمع.	3.60	0.680	مرتفع
6	4	صعوبة التعامل مع الاخرين والتعامل مع المجتمع	3.35	0.812	متوسط
1	5	صعوبة الدمج مع القدرات السمعية العادية خارج المدرسة	3.30	0.923	متوسط
10	6	الصعوبة في انشاء علاقات بين الطلبة الصم والطلبة العاديين.	3.20	0.951	متوسط
3	7	صعوبة المشاركة في الأنشطة المجتمعية	2.80	0.951	متوسط
4	8	صعوبة انشاء علاقات اجتماعية داخل المجتمع	2.75	0.850	متوسط
7	9	الخوف من تطوير العلاقات الخارجية داخل أسوار المدرسة	2.70	0.732	متوسط
8	10	تجنب الحديث مع الاخرين	2.65	0.933	متوسط

يتضح من الجدول (6) أبرز التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم، جاءت وبدرجة مرتفعة، الفقرة اتي تنص على (صـعوبة التفاعل مع الأقران السـامعين بسـبب تأخر اللغة)، بمتوسـط حسـابي (3.80) وانحراف معياري (0.767)، تلاها الفقرة التي تنص على (الشـعور بالغضـب السريع بسبب السلبية من الاخرين) بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.875)، تلاها الفقرة التي تنص على (اعتماد اللغة وسيلة أولى للتواصل والاندماج في المجتمع.) بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف

معياري (0.680)، في حين جاءت أدنى التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلبة الصم وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (تجنب الحديث مع الاخرين) بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.933). ويرى الباحثين بأن النتيجة واقعية بسبب أن اللغة هي وسيلة التواصل الرئيسية بين الطلبة الصم والطلبة السامعين، ومع باقي أفراد المجتمع.

نتائج السؤال الثالث: ما التحديات النفسية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما في الجدول (7):

جدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات النفسية، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	1	القلق من التعرض للتنمر من طلاب العاديين	3.85	0.745	مرتفع
3	2	ضعف القدرة على التخطيط والتنفيذ	3.65	0.933	مرتفع
6	3	صعوبة تقبل الأهل للطفل الأصم.	3.55	0.944	مرتفع
5	4	الشعور بالنقص أمام الطلاب العاديين.	3.45	0.825	مرتفع
8	5	الخوف من العجز لعدم قدرة الطالب في المشاركة بأنشطة الطلبة العاديين	3.40	0.994	مرتفع
4	6	ضعف الشعور في التوافق النفسي	3.35	0.988	متوسط
2	7	القلق النفسي المجهول من المستقبل المهني	3.30	0.923	متوسط
1	8	ضعف الثقة بالنفس لدى الطلبة الصم	3.10	0.911	متوسط
10	9	القلق من ردة الفعل بعد أداء الأدوار مع زملائهم	3.05	0.944	متوسط
9	10	العزلة والوحدة في معظم الوقت	2.80	0.951	متوسط

يتضح من الجدول (7) أبرز التحديات النفسية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم، جاءت وبدرجة مرتفعة، الفقرة اتي تنص على (القلق من التعرض للتنمر من طلاب العاديين)، بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.745)، تلاها الفقرة التي تنص على (ضعف القدرة على التخطيط والتنفيذ) بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.933)، تلاها الفقرة التي تنص على (صعوبة تقبل الأهل للطفل الأصم) بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.944)، تلاها الفقرة التي تنص على (الشعور بالنقص أمام الطلاب العاديين) بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.825)، تلاها الفقرة التي تنص على (الخوف من العجز لعدم قدرة الطالب في المشاركة بأنشطة الطلبة العاديين) بمتوسط

حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.994)، في حين جاءت أدنى التحديات النفسية التي تواجه الطلبة الصم وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (العزلة والوحدة في معظم الوقت) بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.951). ويرى الباحثين بأن النتيجة واقعية بسبب قلة التوعية بين أفراد المجتمع بشكل عام، والطلبة بشكل خاص بضرورة الاهتمام بالطلبة الصم، ودمجهم مع أقرانهم السامعين.

نتائج السؤال الرابع: ما التحديات الإدارية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما في الجدول (8):

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات الإدارية، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	1	اختلاف وتفاوت في درجات الاعاقة السمعية	4.35	0.587	مرتفع جدا
6	2	عدد الطلاب في الصفوف يتناسب مع احتياجهم	3.95	0.759	مرتفع
5	3	يتعاون الاداريين مع الطلاب الصم في التعليم العام والخاص	3.35	0.875	متوسط
2	4	قلة استخدام ادوات القياس والتقييم الرسمية وغير الرسمية	3.30	1.03	متوسط
4	5	توفير المدارس التسهيلات لقبول الطلاب الصم.	3.25	0.850	متوسط
1	6	قلة معرفة المعلمات بالبرامج المصممة لتدريس الصم.	3.20	1.00	متوسط
3	7	ضعف استخدام برامج التعليمية والتربوية المقدمة لطلاب الصم	3.15	0.988	متوسط
7	8	توفر المدرسة برامج ترفيه ودعم للطلاب الصم	2.85	0.933	متوسط
9	9	عدم استخدام المعلمات التكنولوجيا في تعليم الصم	2.75	0.910	متوسط
10	10	قلة معرفة المعلمات بإعاقات الطلبة وطبيعة اعاقتهم	2.55	0.944	منخفض

يتضح من الجدول (8) أبرز التحديات الإدارية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم، جاءت وبدرجة مرتفعة جدا ومرتفعة، الفقرة اتي تنص على (اختلاف وتفاوت في درجات الاعاقة السمعية)، بمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (0.587)، تلاها الفقرة التي تنص على (عدد الطلاب في الصفوف يتناسب مع احتياجهم) بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.759)، في حين جاءت

أدنى التحديات الإدارية التي تواجه الطلبة الصـــم وبدرجة منخفضـــة الفقرة التي تنص على (قلة معرفة المعلمات بإعاقات الطلبة وطبيعة اعاقتهم) بمتوسـط حسـابي (2.55) وانحراف معياري (0.944). ويرى الباحثين بأن النتيجة واقعية بسبب ضـعف الاهتمام من الحكومة الفلسـطينية بشـكل عام ومن وزارتي التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية، بضـرورة توفير الاحتياجات الضـرورية للطلبة الصـم، وتوفير البيئة التعليمية والاجتماعية المناسبة لهم.

نتائج السؤال الخامس: ما التحديات المالية التي تواجه الطلبة في مدرسة الأمل للصم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما في الجدول (9):

جدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات المالية، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	1	غلاء المواصلات والتنقل في ظل الحرب وانهيار الوضع الاقتصادي	4.40	0.502	مرتفع جدا
3	2	سوء الأوضاع الاقتصادية.	4.35	0.587	مرتفع جدا
4	3	نقص استخدام التقنيات لطلبة الصم والبكم بسبب ارتفاع اسعارها	4.05	0.604	مرتفع
5	4	التكاليف العالية للأطباء في العلاج	4.00	0.561	مرتفع
2	5	التكلفة العالية في توفير الأجهزة الخاصة بالصم.	3.95	0.510	مرتفع
10	6	دخل الاسرة أقل من تكاليف المدرسة	3.85	0.670	مرتفع
8	7	شح الغرف الخاصة المجهزة للطلاب الصم لتناسب احتياجاتهم	3.55	0.944	مرتفع
1	8	الطلبة بشكل عام ملزمون بأعباء مادية يصعب تجنبها	3.50	0.688	مرتفع
6	9	استغلال بعض المدارس الخاصة والعيادات الخارجية في الأقساط المطلوبة	3.50	0.688	مرتفع
7	10	النقص في توفير مترجمات لغة الإشارة	3.30	0.923	متوسط

يتضح من الجدول (9) أن غالبية التحديات المالية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم، جاءت مرتفعة جدا ومرتفعة، وجاءت أعلى الفقرات وبدرجة مرتفعة جداً الفقرة اتي تنص على (غلاء المواصلات والتنقل في ظل الحرب وانهيار الوضع الاقتصادي)، بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.502)، تلاها الفقرة التي تنص على (سوء الأوضاع الاقتصادية) بمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (0.570)، تلاها وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (نقص استخدام التقنيات لطلبة الصم والبكم بسبب ارتفاع اسعارها) بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.604)، تلاها الفقرة

التي تنص على (التكاليف العالية للأطباء في العلاج) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.561)، تلاها الفقرة التي تنص على (التكلفة العالية في توفير الأجهزة الخاصة بالصم) بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.510)، تلاها الفقرة التي تنص على (دخل الاسرة أقل من تكاليف المدرسة) بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.670)، تلاها الفقرة التي تنص على (شح الغرف الخاصة المجهزة للطلاب الصم لتناسب احتياجاتهم) بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.944)، تلاها الفقرة التي تنص على (الطلبة بشكل عام ملزمون بأعباء مادية يصعب تجنبها)، والفقرة التي تنص على (استغلال بعض المدارس الخاصة والعيادات الخارجية في الأقساط المطلوبة) بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.680)، في حين جاءت أدنى التحديات النفسية التي تواجه الطلبة الصم وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (النقص في توفير مترجمات لغة الإشارة) بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.920). ويرى الباحثين أن هذه النتيجة طبيعية، وذلك يعود إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعانيها الشعب الفلسطيني، بسبب قرصنة الاحتلال الإسرائيلي لأموال المقاصة الفلسطينية، وبسبب ارتفاع نسبة البطالة بين أبناء الشعب الفلسطيني نتيجة الحرب الغاشمة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي، كما أن تسعيرة المواصلات في فلسطين تعتبر من أغلى دول العالم، ولا يوجد توافق بين مستوى الدخل وغلاء الأسعار.

نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل البيانات خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

-تقر المعلمات في مدرسة الأمل للأطفال الصم بوجود تحديات متوسطة تواجه الطلبة الصم في المدرسة، وجاءت أعلى هذه التحديات وبدرجة مرتفعة التحديات المالية، تلاها وبدرجة متوسطة التحديات النفسية، ثم التحديات الأكاديمية، ثم التحديات الإدارية وأخيراً التحديات الاجتماعية.

- من التحديات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم:

1. المقررات الدراسية لا تناسب احتياجات الطلبة، وقلة الوسائل السمعية المساعدة في تدرس الطلبة الصم.
2. صعوبة في استيعاب المواد التدريسية المقرة من وزارة التربية والتعليم.
3. دمج الطلبة المعاقين سمعيا مع الطلبة العاديين، وتوفير أجهزة تكبير الصوت والأجهزة الإلكترونية المساعدة في تدريس الصم.

-من التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم:

1. صعوبة التفاعل مع الأقران السامعين بسبب تأخر اللغة.
2. الشعور بالغضب السريع بسبب السلبية من الاخرين.
3. اعتماد اللغة وسيلة أولى للتواصل والاندماج في المجتمع.

-من التحديات النفسية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم:

1. القلق من التعرض للتنمر من طلاب العاديين.
2. ضعف القدرة على التخطيط والتنفيذ.
3. صعوبة تقبل الأهل للطفل الأصم.
4. الشعور بالنقص أمام الطلاب العاديين.
5. الخوف من العجز لعدم قدرة الطالب في المشاركة بأنشطة الطلبة العاديين.

-أبرز التحديات الإدارية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم:

1. اختلاف وتفاوت في درجات الاعاقة السمعية.
2. عدد الطلاب في الصفوف يتناسب مع احتياجهم.

-من أبرز التحديات المالية التي يواجهها الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم:

1. غلاء المواصلات والتنقل في ظل الحرب وانهيار الوضع الاقتصادي.
2. سوء الأوضاع الاقتصادية.
3. نقص استخدام التقنيات لطلبة الصم والبكم بسبب ارتفاع أسعارها.
4. التكاليف العالية للأطباء في العلاج.
5. التكلفة العالية في توفير الأجهزة الخاصة بالصم.
6. دخل الاسرة أقل من تكاليف المدرسة.
7. شح الغرف الخاصة المجهزة للطلاب الصم لتناسب احتياجاتهم.
8. الطلبة بشكل عام ملزمون بأعباء مادية يصعب تجنبها.
9. استغلال بعض المدارس الخاصة والعيادات الخارجية في الأقساط المطلوبة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحثان بما يلي:

-مقترحات للحد من التحديات الأكاديمية:

تهدف عملية الدمج إلى تعزيز التعليم الشامل، والحصول على فرص متساوية للتعليم، ويتم ذلك من خلال:

1. قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وبالشراكة مع جمعيات الصم في فلسطين على عمل مقررات دراسية تناسب احتياجات الطلبة الصم، بهدف الحد من الثغرات الموجودة في المناهج الحالية، والخروج بمناهج دراسية تعزز المفاهيم الأكاديمية لدى تلك الفئة.
2. تعزيز الشراكة بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية وجمعيات الصم في فلسطين لتوفير الوسائل السمعية المساعدة في تدرس الطلبة الصم.

3. العمل على دمج الطلبة الصم مع الطلبة العاديين وفق أسس مدروسة، بهدف تعزيز التعليم الشامل، وتحقيق التعايش والتكامل بين جميع الطلاب.

4. قيام وزارة التربية والتعليم وبالشراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية وجمعيات الصم في فلسطين على توفير أجهزة تكبير الصوت، والأجهزة الإلكترونية المساعدة في تدريس الصم، والتي تحقق المساواة في التعليم، وتحسين المهارات الأكاديمية.

-مقترحات للحد من التحديات الاجتماعية:

يهدف الدمج الاجتماعي للطلبة الصم إلى تحقيق تكاملهم في المجتمع المدرسي والمجتمع الأوسع، وتعزيز تفاعلهم مع الآخرين، وذلك من خلال:

1. عمل برامج وأنشطة متخصصة تسهل تفاعل الطلبة الصم مع أقرانهم السامعين.
2. تكثيف البرامج النفسية التي تقلل من الغضب السريع لدى الصم.

-مقترحات للحد من التحديات النفسية:

يهدف الدمج النفسي للطلبة الصم إلى دعم صحتهم النفسية وتعزيز شعورهم بالرفاهية والقبول داخل البيئة التعليمية، وذلك من خلال:

1. التوعية المجتمعية لدى كافة فئات المجتمع للحد من التنمر الذي يتعرض له الطلبة الصم.
2. تعزيز قدرات الطلبة الصم في التخطيط والتنفيذ.
3. تعزيز التوعية لدى الأهالي لتقبل الطفل الأصم.
4. محاولة تقليص درجة الشعور بالنقص أمام الطلاب العاديين.
5. محاولة إشراك الطلبة الصم في مختلف الأنشطة التي يمارسها الطلبة العاديين.

-مقترحات للحد من التحديات الإدارية:

للتغلب على التحديات الإدارية في دمج الطلبة الصم، يمكن اتباع مجموعة من المقترحات التي تساعد في تحسين عملية الدمج وتوفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة، ومنها

1. العمل على تقليل الاختلاف والتفاوت في درجات الاعاقة السمعية، من خلال خطط وبرامج تعد لهذا الغرض.
2. ضرورة أن يتلاءم عدد الطلاب في الصفوف يتناسب مع احتياجهم.

-مقترحات للحد من التحديات المالية:

1. أن تعمل الحكومة الفلسطينية على تخصيص جزء من موازنتها للجمعيات التي تعنى برعاية الطلبة الصم.
2. أن تعمل وزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الاجتماعية على توفير التقنيات اللازمة للطلبة الصم.

3. أن تخصص وزارة التنمية الاجتماعية مبالغ مالية كافية تغطي احتياجات الطلبة الصم للعلاج والتعليم.
4. أن تخصص الحكومة الفلسطينية جزء من موازنتها لدعم الجمعيات التي تعنى برعاية ذوي الإعاقة بشكل عام، والجمعيات التي تعنى بالطلبة الصم على وجه الخصوص.

-مقترحات للحد من التحديات المالية:

للتغلب على التحديات المالية في دمج الطلبة الصم، يمكن اتباع مجموعة من المقترحات التي تساعد في تحقيق تمويل مستدام وفعال لبرامج الدمج وتحسين جودة الخدمات المقدمة، وذلك من خلال:

1. تخصيص ميزانيات حكومية خاصة لتوفير المتطلبات الضرورية لدمج الطلبة الصم، كتوفير المواصلات المجانية، والمعينات السمعية، والغرف الحسية.
2. التعاون مع المنظمات غير الحكومية، التي تقدم الدعم المالي في مجال الدمج، مثل توفير أجهزة السمع، الكتب المترجمة، وأدوات تعليمية ملائمة.
3. تقديم منح وبرامج دعم مالي، خاصة للطلبة الصم، بحيث توفر الدعم المالي لتغطية تكاليف التعليم والتدريب اللازم لتطوير قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية.
4. تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص للحصول على دعم مالي أو رعاية برامج الدمج، مثل تقديم تقنيات وأجهزة سمعية حديثة أو رعاية ورش عمل تدريبية للمعلمين والطلبة.
5. توظيف التكنولوجيا الحديثة، مثل استخدام تطبيقات الترجمة الفورية، والأجهزة اللوحية المزودة ببرامج خاصة للصم، لتقليل التكاليف على المدى الطويل وتوفير وسيلة فعالة لتقديم التعليم والدعم.
6. الاستفادة من التمويل الدولي، والذي يركز على تعزيز التعليم الشامل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة التعليمية.
7. تنظيم حملات جمع التبرعات، من خلال المجتمع المحلي أو من خلال منصات التبرع على الإنترنت، بهدف تمويل البرامج الخاصة بدعم الطلبة الصم وتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم.

قائمة المراجع المستخدمة

قائمة المراجع العربية

1. روان البذلي، مازن الغامدي (2023). "التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعة أم القرى من وجهة نظرهم، في جميع فروعها (الجموم، الليث، القنفذة، أصم)". مجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة،7(27)، 51-98.

2. علي الحمد، نعيم العتوم (2016). الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار المسيرة.

3. علي عبد النبي حنفي (2012). الإعاقة السمعية، بحوث ودراسات. -ط2. – الرياض: دار الزهراء.

4. عبد الرحمن زايتون (2009). التعليم الخاص: قضايا وتحديات. دار النشر العربي

5. أسامة سالم (2014). اضرابات التواصل بيت النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،

6. خولة عبد الرحيم غنيم، أحمد عبد الحميد المكاحلة، عمر محمد عبيدات. (2022). "درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. – مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14(2)، 139-163.

7. كوثر بنت الكليب، سمي بنت حمد. (2022). "معوقات التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن"، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. – المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(19)، 233-250.

8. ذيب تريحيب الجبرين المطيري، نواف عايد هديريس العنزي. (2024). "التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقات السمعية في برامج الدمج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حائل". – مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 6(1)، 202-243.

قائمة المراجع الاجنبية

1. -Bamu, B. N., De Schauwer, E., Verstraete, S., & Van Hove, G. (2017). Inclusive education for students with hearing impairment in the regular secondary Schools in the North-West region of Cameroon: Initiatives and challenges. *International Journal of Disability, Development and Education*, 64(6), 612-623.

2. -Bowen, S. (2000): "Hispanic deaf students in rural education settings"; *complex issues employment, Olympia*. ERIC Number, ED 39875.

3. -Harvest, S. (2014). Living with hearing impairment community, *Ear Hearing Health*, 11(14).

4. -Kolibiki, H. (2014). A Study of emotional relationships among deaf adolescents, *4 th World Conference on Psychology Counselling and Guidance WCPCG perocedia _ Social and Behavioral Sciences 114, (2014), 399_402*.

5. -Larsen, R. (2001). Lifelong Learning for Equity and Social Cohesion: A New Challenge to Higher Education: Application of the New Information and

Communication Technologies in Lifelong Learning: Workshop Report. *European Education*, *33*(4), 28-40.
6. -Moores, D. (2008). *Education the Deaf: Psychology, Principles and Practice*. Boston: Houghton Mifflin Company.
7. -Padden, C. (2006). *Inside Deaf Culture Cambridge*, MA, Harvard University Press.